

بينات 8341هـ 03 سورة الأنعام الآيات من 161 إلى آخرها 561

مساعدة الطيار

للهدى والناس يا عين النيران من كتاب الله كائنات مثمرات مغدقات محكمات حولها اسكن نفوس الهائئات. كم سمات روح ونارت من حياة بين انهار البشائر والعظاات واستلذ القلب فهما انه القرآن حيث المعجزات - [00:00:00](#)

انه القرآن حيث المعجزات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اه كنا وقفنا في اللقاء السابق مع اخوي الكريمين الدكتور محمد - [00:00:50](#)

بن عبد العزيز الخضيرى والدكتور عبد الرحمن بن معاذ الشهري حياكم الله. عند قوله تعالى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - [00:01:14](#)

ولعلنا نبتدأ بالتعليق على هذه الآية ونختتم هذه السورة ان شاء الله سورة الانعام. وهذه الآية هي الآية مئة وواحد وستين منها. نعم طبعا بعد التفصيل والتأصيل الذي ذكر الله سبحانه وتعالى فيما يتعلق بالتوحيد وبالمحرمات وبمعمل الكفار منكم كفار - [00:01:27](#) مكة وما كانوا يقومون به من تحريم وتحريم تختتم هذه السورة بقوله قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم ملة ملة ابراهيم حنيفا. ونلاحظ ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام منذ ان بدأ ذكره وهو حاضر - [00:01:48](#)

في آآ يعني في هذه السورة. نعم فجعل الله سبحانه وتعالى الدين القيم المستقيم هو دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام فاذا ابو الانبياء دينه هو دين الحنفية السمحة وجميع الاديان التي بعده هي جزء منه. ولذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يتبع - [00:02:05](#)

ابراهيم عليه الصلاة والسلام والمراد بملة ابراهيم اي دين ابراهيم قال وما كان من المشركين رد على ده المشركين الذين كانوا يعبدون الاصنام. نعم وان هذا ليس من دين وانه ليس من دين ابراهيم عليه الصلاة - [00:02:26](#) والسلام نعم جميل وايضا فيها مشايخ ايضا اقامة للحجة عليهم واستمالة لهم في نفس الوقت. نعم. عندما تقول دينا اه ملة تأدينا قيما ملة ابراهيم. يعني انا في هذه الدعوة - [00:02:42](#)

انما ادعوكم الى منهج جدكم. نعم. الذي تنتسبون اليه وتفتخرون به. صحيح. يعني انا لم اخالف هذا بالعكس انا افخر وحتى في قوله قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم. ولست انا الذي اهتديت. نعم. ان هذا التصريح على رؤوس الاشهاد - [00:02:57](#) آآ لمفارقة ما هم عليه والانتساب في نفس الوقت الى جدكم ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيه ايضا تشرف بالانتساب لابراهيم عليه الصلاة والسلام. وفيه من طرف خفي اه لوم لهم. نعم. الى مخالفتهم لجدهم - [00:03:14](#)

ذلك الرجل الموحد النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ابراهيم الخليل ولذلك يعني هذا الاسلوب في دعوة قريش خصوصا كان له اثره في دخولهم في الاسلام وفي عودتهم الى ملة جدهم. نعم. قيما فيها قراءتان قيما وقيما. نعم. نعم. دينا - [00:03:29](#) قيما نعم وذلك دين القيمة. نعم. وايضا قيما ايضا نعم مستقيم. في هذا المعنى بالمناسبة ذكر في مواطن في القرآن الكريم منها في سورة اه البقرة ثم قال الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في - [00:03:48](#)

الخاتم من الصالحين قال له ربه اسلم والان يؤكد على العرب هذا المعنى وهو التوحيد قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم ويعقوب حتى يضرب يعني عصفورين في حجر. لانه الان - [00:04:08](#)

بيكلم العرب واليهود الذين سبق ذكرهم قبل ايات يسيرة قال ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا

تموتن الا وائتم مسلمون لو كنتم شهداء حضر يعقوب الموت اثقال لبنيه ما تعبدون من بعدي - [00:04:26](#)

قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون لاحظ كيف يؤكد هذا المعنى بهذه الصورة. ثم يأتي بعد ذلك يقول اه اه تلك امة قد خلت لها ما كسب ذلك وما كسبتم ولا تسألون عن ما كانوا يعملون. وقالوا كونوا هودا او نصارى

تهتدوا قل الملة ابراهيم. بل ملة ابراهيم - [00:04:43](#)

حنيفا وما كان المشركين قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وموت موسى

وعيسى وموتي النبيون من ربهم. لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون - [00:05:06](#)

فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. فقد اهتدوا. وان تولوا فانما هم في شقاق يعني ما حملهم على ذلك الا والمخالفة والمشاقة

فسيكفيكم الله وهو السميع العليم. ثم قال - [00:05:20](#)

صبغة الله يعني هذه الملة ايه هي الفطرة التي صدقكم الله بها ومن احسن من الله صبغة ونحن له عبدا هنا تحاجوننا في الله؟ وهو

ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم - [00:05:34](#)

ونحن له مخلصون ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب قل انتم اعلم ام الله؟ النقاش جاء هذه القضية مع اليهود ومع

المشركين ومع النصارى. قال نعم قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. الله اكبر - [00:05:50](#)

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. الحقيقة ايضا تلاحظ هذا بدأ الان بعد التفصيل بدأ الاجمال. نعم. شوف سبحان الله في

التوحيد ذكر دين ابراهيم يعني بشكل مجمل - [00:06:13](#)

وفي الان بعض القضايا الفرعية اللي كان تكلم عنها واطال في قضية الذبائح والذبائح جاءت لشرع اليها وبالاجمال قل ان صلاتي ونسكي بالذات بالذات ذكر النسك هنا يعني تفسير المفسرين اكثرهم على ان النسك هو الذبح. الذبح. نعم. مر علينا في قوله آآ ولا -

[00:06:28](#)

كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه يعني وتحريم العرب والمشركين لكثير من الذبائح بالاهواء فالنص على النسك على انها المقصود بها احنا وصينا بالسورة. نعم بالظبط. اسمها سورة ايش؟ الانعام. اي. فلها يعني صلة بهذا. هذا تفسير ابن جرير، وتفسير ابن كثير، وتفسير

مجموعة من المفسرين. نعم. من النسك - [00:06:47](#)

هو الذبح. نعم. وبعضهم يرى ان النسك هنا العبادة عموما. او يدخل فيها الذبح. او الذبح ذبح ما يكون في العمرة والحج. لكنه واضح

انها عامة في الحج والعمره من من الامثلة على ذلك. نعم - [00:07:07](#)

ولهذا قال آآ يبقى انه لماذا قال ومماتي؟ طبعا صلاتي لله آآ نسك لله محياي لله كيف تكون مماتي لله يعني بعضهم يرى يقول ما

اوصي به بعد وفاتي نعم بعضهم يفسرها بهذا ان وفاة يعني ومماتي لله قال ومماتي اي - [00:07:20](#)

المقصود بها ما يوصي به آآ عند وفاته. او مثل ما قال آآ مماتي في آآ والحقني والحقني الصالحين يعني اني ابقى حيا على الاسلام

نعم واموت عليه نعم ايه وهذا الذي جاء في وصية ابراهيم ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه - [00:07:43](#)

في نفس الوقت صفينا في الدنيا اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت في رب العالمين وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله

اصطفى لكم الدين فلا تمتهن فلا تموتن الا مسلمون - [00:08:03](#)

نعم السؤال يا اخواني كيف لا يموت الانسان يعني هذا نهى للانسان عن شيء في غير مقدوره لكن يعمل الاسباب. ايوه. المقصود ان

تعمل الاسباب التي تؤدي الى هذه النتيجة. هذا اللي يطلب منك. يعني لا يأتي عليك زمن الا وائتم مسلم - [00:08:15](#)

اي نعم قد يأتيك الموت في اي لحظة يا ابا عبد الله تفسيرها في او مثالها في الواقع الان الكتاب الذي تكتبه له خاتمة. هذه الخاتمة

في الغاية في الغالب تكون هي خلاصة هذا الكتاب - [00:08:36](#)

فانت اذا امضيت حياتك كلها على الاسلام تدافع عنه تقوم عليه وتؤمن به وتؤلف وتدعو فان الله سبحانه وتعالى لا يترك لك ذلك

المعروف سيخذلك عند اخر لحظة ستموت على الاسلام باذن الله - [00:08:52](#)

والامور بيد الله لكن الله سبحانه وتعالى رحيم ذو فضل عظيم اما انسان يعني يخلط مرة دين الاسلام ومرة دين الشرك فهذا لا يدري

على ايهما يموت وقد يموت على الشرك والعياذ بالله. نعم. اي نعم. فانت اضبط حياتك - [00:09:10](#)

والله يضبط لك مماتك. الله اكبر. اي نعم ويسلمك عند تسليمك لهذه الروح جميل. يعني ومعنى قولي ومحياي ومماتي ايضا لكي يعني تجمع كل عمر الانسان. لا يخرج منها شيء. نعم. من حياة الانسان حتى يغادرها. فكأنه تقول - [00:09:27](#)

انا حياتي لله خالصة لوجه الله ابتغي بها وجه الله من من ولادتي حتى اموت فاستغرق عمره. نعم. وكانها ايضا وجه اخر لقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك. حتى يعني مستغرقا تعتبر يا اخواني من القواعد الكلية - [00:09:43](#)

في شريعة الاسلام وهي ان الانسان يجب ان يبقى آآ ان يجعل حياته لله سبحانه وتعالى وما يجعلها شركة بينه وبين الله مثلا يقول جزء منها لنفسي اعمل فيه ما اشاء - [00:09:58](#)

وجزء لله ما لله وما لقيس لا لا الحياة كلها لله والذي تعمله لنفسك يجب ان يكون منبثقا من امر الله سبحانه وتعالى. يعني كانك ايضا تصحح عبارة او الذين يقول ساعة لربك وساعة - [00:10:12](#)

لقلبك. صحيح. كلها المفروض تكون لربك. حتى التي لقلبك؟ اي نعم. وتستروح فيها مثلا فانك تستروح بالحلال يعني لابد ان تأخذ في كل شيء رخصة من الله سبحانه وتعالى في ان تقوم به او لا تقوم حتى ولو كان هذا الشيء من اهواء النفوس - [00:10:28](#)

مستلذاتها يعني وانت تستمتع بما تستمتع به في اي نوع من انواع الشهوات المباحة انت لا تستمتع به الا لان الله اباحه بدليل ان الله اذا حرم عليك بعض الاشياء التي تشتهيها نعم فانك تمتنع اي نعم تمتنع عنها لان الله ولذلك - [00:10:48](#)

وذكره في الحديث القدسي قال آآ يعني كل آآ كل عمل ابن ادم له الا الصوم. الا الصيام. فانه لي وانا اجزي به. ثم قال اتركوا شهوته طعامه وشرابه وشهوته من اجلي. وفي رواية من جرائي. يا سلام! فشف يعني مجرد انك تترك شيء لله وان كان مما احله لك؟ ايه نعم

- [00:11:04](#)

فانه يكافئك مكافأة عظيمة. نعم. قوله انا اول المسلمين. نعم اي من هذه الامة من هذه الامة. نعم. من اول المسلمين في العالم. نعم.

وايضا فيه اشارة الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم من اول المبادرين الى تنفيذ اوامر الله - [00:11:26](#)

الله اكبر قلت ايه. فوق خطاب له صلى الله عليه وسلم ثم قال وانا والمسلم. فلاحظ بداية الخطاب بالامر. صح. ثم انتقل الخطاب الى الاخبار وذكر ذلك عن ابراهيم ايضا صح؟ نعم. وانا اول المسلمين. نعم. لكن لاحظ - [00:11:41](#)

اه قصدي لاحظ طريقة الخطاب قل ان صلاتي هذا امر فعل ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شك بعد ذلك مرت انا والمسلمين لما اعطي النهاية قال وانا اول المسلمين اي اول المسلمين بهذه - [00:11:56](#)

الاوامر التي امر الله سبحانه وتعالى وكلم بها. اي نعم. وكلمة الاسلام تعني الاستسلام والتسليم لله عز وجل ليست الاسلام هي مجرد طابع يطبع لا هي كلمة ذات مدلول طبعاً فانت تستسلم لله عز وجل ترى او تعتقد وتوقن بانه هو ربك الذي يدبرك - [00:12:10](#)

عليك فانت مستسلم لحكمه مستسلم لامره لا تعترض عليه ولا تطيع احدا سواه وتمشي على منهجه ووحيه فلا تكون بين انهار البشائر والعظام في حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ هذه الاية ويضعها في دعاء الاستفتاح

صح؟ مهم - [00:12:33](#)

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين - [00:13:08](#)

ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت - [00:13:19](#)

واهديني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها الى اخر الدعاء بدله شف لاحظ انه كان النبي ينوع في دعاء الاستفتاح هذه الكلمات من ضمن دعائه نعم من دعائه الاستفتاح انها ذات معنى عظيم جدا - [00:13:38](#)

وحتى يستحضرها الانسان بكل عندما كل صلاة وعند كل. نعم. طيب قلها غير الله. قلها غير الله. ايضا لاحظ كما ذكرنا سابقا تكرار لفظة قل. قل قل وهي خطابات للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:54](#)

قال قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء كل شيء. تأمل شوف النص كذا كيف ابغي ربا وهو ربكم في كل شيء. وهم يعترفون بذلك. وهم يعترفون بذلك. فكيف اتخذ مربوبا - [00:14:06](#)

لا قدرة له ليس له شيء والله سبحانه وتعالى هو رب كل شيء ثم قال ولا تكسبوا كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى. وهذه قواعد كلية. كل نفس محاسبة بما تكتسبه - [00:14:21](#)

على نفسه. لها ما كسبت وكذلك ايضا لا تزر وازرة وزر اخرى مم. يعني الاصل انك تؤاخذ لا يعاقب ابنك على ذنبك. ذنبك لكن هناك بعض الاعمال ايوه قد يلحقك ذنبها لبقاء اثرك فيها. يعني ولو عملها غيرك؟ ولو عملها غيرك. يعني اعمال يعملها غيرك وانت تعاقب به. وانت تعاقب بها - [00:14:38](#)

كنت قدوة في من سن في الاسلام سنة سيئة. مثلا انسان فتح دار سينما مثلا وارتاد الناس ومات هذا الرجل والعياذ بالله اه وبقيت هذه الدار يعني فلا شك ان انه بعد موته تلحقها - [00:15:05](#)

وهذي الذنوب هذه الذنوب. نعم لا يقال ان والله لا تزر لا تزر يعني تصبح هذه من من السيئات السيئة الجارية. مثل الحسنات الجارية. الله اكبر. يعني تصور الفرق بين من من اوقف مسجدا. الله. ومن اقام دارا للسينما فرق. اللهم صلي وسلم. فرق شاسع جدا. نعم - [00:15:23](#)

قل انني قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون. قواعد عامة - [00:15:41](#)

آآ يخبر فيها النبي يخبر فيها الله بانه لا فعلا لا انتزروا وازر وزر اخرى ولا تحاسب ولا تكسب كل نفسا الا عليها. هم. يعني هذا تطمين لكل احد انه الذنوب التي تعملها سوف تحاسب عليها - [00:15:53](#)

الحسنات التي سوف تحملها سوف تجازى عليه ولا يمكن اننا نجازيك باعمال غيرك. الا اذا كنت سببا فيها كما تفضلت. نعم. وهذا منتهى التطمين ومنتهى الثقة ايضا عندما تسمعها من الله سبحانه وتعالى يعطي المؤمن ثقة - [00:16:12](#)

وتوكل وتفويض لامر الله سبحانه وتعالى وايضا الداعية الذي يدعو الى الله سبحانه وتعالى انت تبذل ما تستطيع لكن لا ليس عليك هداهم نعم. وكما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعني يبذل جهدا كبيرا ويناله عليه الصلاة والسلام من الهم والضيق - [00:16:28](#)

ما يناله بسبب تكذيبهم. صحيح. فجاء التخفيف عليه ما عليك الا البلاغ ولعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وهكذا اه هذه الايات يا اخواني او هذه المعاني التي ذكرتموها في هذه الاية - [00:16:44](#)

اه لها صلة بما كانت عليه العرب. العرب يعني يؤاخذون الرجل بفعل قومه كان هذا من سنتهم. نعم نعم. يعني لو جاء رجل من هذه القبيلة وقتل رجلا من تلك القبيلة ثم فر يقتلون اي رجل. ايه يقتلون اي واحد. طيب يا اخي انا ما لي ذنب - [00:16:58](#)

هذا رجل تؤاخذ بذنبه لكن انا لا اؤاخذ به. يقول انت تحمل نفس الاسم فتؤاخذ به عند الله عز وجل هذا غير موجود فلو ان رجلا مثلا ابنا من ابناك اخطأ خطأ - [00:17:15](#)

تعاقب او تعاقب والده او والدته لا فابطله الله في مواطن كثيرة للقرآن وان ليس للانسان الا ما سعى وانه كل نفس بما كسبت تأكيد هذا للدلالة على ان الجزاء في الآخرة - [00:17:29](#)

جزاء فردي وهذا جاء في هذه السورة ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة ما تأتي يوم القيامة عند الله للجزاء انه كان هناك لبس عندهم في المشركين كان عندهم لبس في هذي المسألة ولذلك في سورة العنكبوت - [00:17:47](#)

انه بعضهم قال لبعض الذين امنوا ارجعوا الى الكفر قالوا والنار قال علينا ان نتحمل عنكم ما عندكم مشكلة. اي نعم. مم. فقال وقال الله وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا. ولنحمي الخطايا. ولنحمل خطاياكم. قال الله وما هم بحاملين - [00:18:03](#)

من خطاياهم انهم لكاذبون. نعم. بدون اثقالهم. وقال ايضا ولا تزر وازرة وزر اخرى. وان تدعى وان تدعو مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى. سبحانه الله - [00:18:17](#)

وايضا كل نفس بما كسبت رأينا كما تفضلتم حتى يعني يزيل هذا التصور الخاطى كان راسخ عند العرب ومقرر عندهم كقضية

اجتماعية مسلم بها. نعم صحيح. مم. قوله وهو الذي جعلكم خلائف الارض. ورفع بعضكم فوق بعض الدرجات ليبلوكم فيما اتاكم -

[00:18:31](#)

يقول الطبري رحمه الله تعالى آآ يقولوا تعالى ذكره النبي محمد صلى الله عليه وسلم وامته والله الذي خلقكم جعل لكم ايها الناس

خلائف الارض بان اهلك من كان قبلكم من القرون - [00:18:52](#)

نعم يعني تخلف بعضكم واستخلفكم فجعلكم خلائف منهم في الارض تخلفونهم وتعمرونها بعدهم طبعاً هذا خبر طيب جعلكم خلائف

في الارض ما المراد واهلك من كان قبلكم من قرون استخلفكم - [00:19:09](#)

اذا المراد تعبدوه لا تشركوا به شيئاً ولا تكونوا كالامم السابقة تكفرون الانبياء فيعاقبكم. وانتم تعلمون عقوبتهم. اي نعم وايضا كونه

جعلكم خلائف في الارض هذه نعمة تحتاج الى شكر - [00:19:27](#)

واعلى شكري يكون لهذا هو عبادة الله سبحانه اي نعم. وخلافتها على مراده ولهذا لا يمكن ان لا يمكن ان يقع بين بعمارة الارض

والخلاف فيها وبين عبادة الله تناقض - [00:19:44](#)

الله اكبر. كما يظن بعض يعني بعض الجهال يتوقع ان الحضارة اه او ان الدين عدو للحضارة اليس كذلك؟ هو الدين ينظم لك حركتك

يأمرك باوامر نهايك عن نواهي مشكلتك انت انك تظع هذه النواهي - [00:20:01](#)

جزءاً من الحضارة وهذا خطأ. نعم. مثلاً على سبيل المثال اه لما تقول والله ما يمكن انه يوجد كذا وكذا لابد يوجد مراقص لابد

يوجد خمارات الى اخره هذا يعني ظنك سيء لكن يمكن ان تعمر الارض بدون هذا. بدون هذا صدقت. وقد عمرت بدون هذا. نعم.

وفيما احل الله واباح غنية. غنية. انا - [00:20:19](#)

يا اخواني دائماً وابدأ من طرح بعض هؤلاء الذين ينادون بانه يجب على الامة ان ترتقي وان تكون في مصاف الامم المتقدمة فتظن

ان وراءها شيئاً فهي تقول هذا ان شاء الله سيأتي لنا بالمصانع ويأتي لنا بالافكار العظيمة التي تجعلنا نرتقي - [00:20:44](#)

يلا بسم الله نبدأ قال خروج المرأة قيادة هذه السيارة الرقص السينما ما ادري يعني الى اي درجة وصل هؤلاء التفكير يعني هل هم

سذج هل هم صادقون وهم يقولون هذا الكلام - [00:21:01](#)

او انهم يتخذون الكلام الاول لعبة وحيلة لكي ينطلع علينا الكلام الاخر الانصار فيه نوع من الاقتران انه التطور في خروج المرأة

وباختلاطها مع الرجل وبفتح اه دور للبغاء والزنا والخمر - [00:21:16](#)

اه غير ذلك سبحانه الله! على انهم يعني كاذبون. اي نعم. في هذه الدعوة انهم عندما يرون اي نجاح لمن استقام على الدين يعني مثلاً

امراً متحجبة ومحافضة على دينها ولكنها مكتشفة ومخترة - [00:21:33](#)

لا يحتفون بها ابداً ابداً ولا يذكرونها تافهة لكنها متخيلة عن مبادئها وعن او تسمى ولكنها تحقق انجاز تافه فيفرحون به فرحاً شديداً.

فيدل على انه هوى في النفوس وليس يعني رغبة حقيقية في التقدم الامة او غير ذلك. ولذلك يجب علينا ان لا ننخدع في

هذه المقالات - [00:21:51](#)

وان نعرف ان الله سبحانه وتعالى يسلبهم آآ حسن النظر والتفكير في الامور حتى انهم يقعون في هذه المطبات الهائلة. هم. يعني

تدعو للتطور تقول هذا الان يبجيب مصانع طيران - [00:22:12](#)

لاسلحة وطب وما ادري ايه ثم في النهاية تنتهي على هز اوساط يعني ايش هالكلام هذا؟ سخافة سخافة حياة بين انهار البشائر

والعظام الله سبحانه وتعالى قد اخبرنا عن الشيطان وعداوته. وانه قد اقسم بالله العظيم - [00:22:26](#)

اني ابذل قصارى جهده وان يجتهد اجتهداً عظيماً في اغواء الناس نعم هذه هي هذه هي مشاريع الشيطان فهو شغال ايضاً يعني هو

يعني عنده مشروع ولديه مشروع يشتغل في اغواء الناس يعني يغويهم بماذا؟ والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال ما تركت عليكم

من فتنة اظن هذا او ما تركت فتنة اعظم - [00:22:55](#)

بعض الرجال من النساء. فالمرأة في مجتمعات هي مدخل للفساد الشيطان اذا اذا اجتالها معه يعني اهل الفساد اهل الشهوات هي

مدخل مرتع خصب اذا فسدت المرأة في المجتمع انتهى المجتمع. صحيح. ويصبح يعني اصلاح المجتمع مع فساد المرأة من اصعب ما

يكون. صحيح. اما - 00:23:13

مع صلاحها لذلك ترى هذا مورسها قديما ويمارس حديثا وسيمارس مستقبلا لذلك يذكر حافظ ابراهيم عندما كثرت دعوات خروج المرأة المرأة زي ما تفضلت في ايام محمد علي ان خروج المرأة هو التطور - 00:23:35
فقال في قصيدته جميلة يقول فيها اه آ القافية التي يقول فيها الام مدرسة اذا اعدتتها اعددت شعبا طيب الاعراق اورق ايما اوراق.
يا سلام. الى اخره الى اخر القصيدة الجميلة التي ان الام اذا صلحت الفتاة اذا صلحت في المجتمع صلح المجتمع باذن الله -

00:23:53

نعم. خرج لك الاسرة الطيبة والابن الطيب وهكذا. وبعدت عن آ يعني الفساد الاخلاقي فهي اتباع للشهوات هذه الدعوات يعني قوله ورفع بعضهم فوق بعض درجات. درجات. ليلوكم فيما اتاكم. ليلوكم فيما اتاكم. وهذا الحقيقة مناسبة للخلافة - 00:24:19
الارض كيف تكون الخلافة في الارض لو كان الناس كلهم درجة واحدة؟ على حد سواء ما تقوم؟ اي نعم لو كانوا كلهم لامراء او ملوك اينما نعم ما يمكن او لو كانوا كلهم اغنياء من يخدم او الى اخره. لكن سبحانه وتعالى مع هذه المخالفة - 00:24:39
افبينهم في الدرجات الا انها قسمة في غاية العدل والحكمة لان الله سبحانه وتعالى عندما قسم قال عن نفسه على وجه المعظم لنفسه قال نحن قسمنا بينهم معيشتهم. في الحياة الدنيا ايه بمعنى انه قد يعطي هذا الرجل ملكا - 00:24:58
او مالا لكن لا يعطيه ساحة او لا يعطيه راحة او لا يعطيه انسا او ولدا او ويعطي ذاك فقرا لكن لا يعطيه لا يعطيه مالا يعطيه يكون فقيرا يكون فقيرا لكن يعطيه ولدا صالحا او يعطيه - 00:25:17
او صحة في بدنه نحن قسمنا فانت لا تتدخل في قسمة الله. نعم. اي نعم. تدخل قسمة الله تدخل في باب القضايا الكونية التي الى علاقة الانسان بها. نعم الا التسليم. واعتراضك لا يؤثر - 00:25:35
يعني انت لا لن تغير شيئا في الواقع. نعم. ولهذا دائما اذا او قل اذا نظرت مثلا على سبيل المثال الى الملحين حينما يناقشون مثل هذه القضايا او بعض المشككين - 00:25:52

ماذا سيكون؟ يعني واحد مثلا من الشباب الان يبدأ يتكلم في هذه الامور حتى يظله الله والعياذ بالله. ثم يقول هذا الاسلام انا فيه فماذا كان؟ نقول ابدأ زاد رقم واحد من اهل الاحاد ما في شيء تغير لن تتغير القضية. الله اكبر. يعني كل الاشياء اللي انت استشكلتها لن تتغير - 00:26:06

يعني سواء كنت مسلما او كنت ملحدنا لن يتغير شيء هي هي ستبقى. نعم. هل انت لما الحدث تغيرت هذه القضايا اللي انت استشكلتها؟ ما تغيرت. هي هي طيب ايضا في لما قال وهو الذي جعلكم آ ورفع بعضكم فوق بعض الدرجات ليلوكم فيما اتاكم -

00:26:27

الحقيقة الدنيا حقيقتها اي واحد يريد ان يعرف الدنيا يقول الدنيا تساوي دار الابتلاء. صح. اي واحد ينظر للدنيا بغير هذا النظر سيقع عنده اشكالات. صحيح. لكن حين تقول الدنيا دار ابتلاء خلاص - 00:26:45

تنكشف لك الحقيقة. مم نعم وقوله ليبلغ ليلوكم فيما اتاكم الان يبلو الفقير فيما اتاه من فقر ويبلو الغني فيما اتاهم الغنى ونبلوكم بالخير والفتنة. ايضا هذه القضية - 00:27:00

في البلاء بعض الناس لا ينتبه لها. يعني مثلا يأتي الفقير يقول يا اخي يا حظ فلان انه كذا كذا الى اخره. لكن هذا الرجل الغني مثل ما اوتي قارون. مثلا اي لكن المقصود انا اريد ان انبه انه - 00:27:20

لا يمكن ان يستقل بذاته نعم. يعني هل نستطيع نحن مثل التفكير مثل الفارابي لما تكلمنا عن المدينة هل نستطيع ان افترض انك تريد ان تبني في ذهنك وخيالك مدينة هكذا - 00:27:36

تقول انا يعني في هذه المدينة ساتخلي عن الخباز. اي ما اريد خبازين خلاص. نعم. ما تستقيم الحياة. صدقت. يعني قصدي او تقول لا نحتاج الزباليين اكرمكم الله في غاية الاهمية هذا في غاية المجتمع. العجيب ان الرغبة سبحانه وتعالى لما ذكر - 00:27:52
الاشترك في الموضوع في قضية المفسر وغير المفسر ويتكلم عن التفسير وشرفه. نعم. قال انه الطبيب والزبال يشتركان في الصحة

في محافظة على الصحة. المحافظة على الصحة. لكن شغلة الطب اشرف من شغلة الزبالة. هم. هذا يحافظ على الصحة وهذا يحافظ على الصحة. ص. فاذا - [00:28:11](#)

لا تستطيع ان تتخلى عن هذا فاذا مهمون ايوه كل واحد مهم والذي فعل هذا واراده يوحى كما قال الى الله سبحانه وتعالى هو الذي جعل هذا لهذا وهذا لهذا - [00:28:30](#)

لو اردت ان تقلب تأتي هذا المكان هذا وغير مكان يقع اشكالات كثيرة جدا. قل لي الشيخ محمد ابو زهرة له تفسير غريب في قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا - [00:28:44](#)

بعضهم فوق بعض الدرجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. مم. ورحمة ربك خير مما يجمعون فقال انه لا يمكن ان يكون معناها ان الله فاضل بين الناس في آآ في المعيشة في الدنيا لكي يتخذ بعضهم بعضا يسخر بعضهم بعضا - [00:28:55](#)

لا يمكن وفسرها على انه عنها المقصود بها المفاضلة في التقوى رفعنا بعضكم في التقوى ليتخذ بعضكم بعضا سخريا يعني يسخر يسخر غير المتقين من المتقين في الآخرة وهذا تفسير غريب جدا لكن هذه الآية تؤكد هذا المعنى ورفعنا بعضا فوق بعض درجات. نعم. ليلوكم فيما اتاها. نعم. هي مسألة كما تفضلت ابتلاء. اي نعم - [00:29:12](#)

ايضا كما تفضل لا يمكن ان تستقيم امة ولا مجتمع الا بوجود كل الطبقات. صحيح بل بما يؤكد ذلك انه مرة مدير احدى الشركات قال نريد ان نعرف من هو الالم في هذه الشركة. ايوه - [00:29:37](#)

فصنع اختبارا عجيبا قال اه نجعل كل واحد يغيب شوف منو اللي نفقده منو اللي سيفقده الناس غاب مدير الشركة عشرة ايام ما احد علم عنه لانه في النهاية يحتاج الى طاقم قليل لتوقعات معينة يمكن تؤخر. صدقت ص. المهم مروا على كل الموظفين الى ان جاؤوا - [00:29:51](#)

الى العام الذي يصنع القهوة كنت اتوقع اي نعم فذلك اليوم اصبحت الشركة حي صبيص الجميع يسأل عنه لانهم يريدون شاي يريدون فعلموا ان هذا الرجل على يعني ان الناس قد يستقلون عمله الا ان - [00:30:10](#)

ومركزي في هذه الشركة بالظبط والله هذي حقيقة وطبعا مش اصدق حتى في علم الادارة هم دائما يتحدثون عنك ليس لا تحتقر احد ولا كلنا مهمون ونجاحنا في تكاملنا. صحيح؟ نجاحنا في تكامل. التكامل. نعم. اذا كل واحد ادى عمله كما ينبغي عليه سواء كان قليل او كبير نجحنا. اي واحد - [00:30:28](#)

انسحب تظهر الخلل في المجموعة لاحظ المرأة في البيت نعم الان طبعا يقللون من شأنها في البيت وانها في البيت عاطلة وليس لها قيمة ولا تكون لها قيمة الا اذا خرجت من بيتها - [00:30:47](#)

انظر الى البيت اذا خرجت منه المرأة دخلت وامك ليست في البيت او دخلت زوجتك ليست في البيت والله تشعر بوحشة عجيبة جدا. صدقت. مع ان احيانا الدور الذي تقوم به المرأة - [00:31:01](#)

قد يقوم به غيرها من حيث مثلا الطبخ والكنز وبعض الاعمال البيتية. لكن هي كعنصر اهلها دور غير عادي صراحة في دور روحاني لا يمكن ان يفسر سبحانه الله تفسيره صعب جميل نعود الى اخر الآية ان ربك سريع - [00:31:14](#)

العقاب. سبحانه الله. وانه وانه لغفور رحيم. هنا طبعا يقع السؤال المتكرر دائما لماذا قدم العقاب على الرحمة؟ لان الايات فيها سياق التهديد نعم. والوعي. يعني كل السورة سورة كلها. نعم كل السورة تتحدث مع الكفار مع المشركين. فقدم سرعة العقاب. اي نعم. ان ربك سريع العقاب. سريع العقاب - [00:31:32](#)

وقوله ان ربك سريع العقاب مع ما مضى من هذه الايات يعني في اشارة الى ان ما وقع من هؤلاء الكفار امر يستحق ايش؟ العقاب. العقاب وهو كبير خالفوه في التوحيد - [00:31:51](#)

خالفوه في اعطاء حق التشريع على انهم شرعوا شرعوا من الدين آآ ما نعم وايضا اشار الى الطوائف الاخرى من اليهود والنصارى الذين خالفوا انبيائهم يقول عن هذا هذا ان ربك - [00:32:04](#)

سريع العقاب وانه لغفور رحيم. طبعا هنا اكد اكد باللام لغفور رحيم. نعم. نعم. فهذي طبعا فيها بيان فضل الله على عباده نطمعهم في

رحمته ومغفرته فيقول تأكدوا اني ايضا مع هذا التهديد اغفر لكم وارحمكم ان آآ استغفرتُموني وتبتم اليه. حتى في سورة الحجر
شف كم عندما قال نبأ - [00:32:21](#)

عبادي انا الغفور الرحيم هنا قدم المغفرة على الله ولم يقل واني انا المعذب ذا العذاب المعذب ذا العذاب وقالوا ان عذابي. ايه. قال
عذابي. انا. نعم. فلما جاءت الرحمة نسبها اليه. لما جاء العذاب - [00:32:46](#)

نسب الشدة الى العذاب نفسه. العذاب نفسه. لا اله ما اجمل ايضا في قوله ان ربك هذا تلطم للنبي صلى الله عليه وسلم ربك نعم. اي
نعم بقوله ان ربك وهذا كثير في هذه السورة. واعبد ربك صح؟ نعم هذا كثير من السورة ان ربك - [00:33:03](#)

سريع العقاب وهذا تطمين للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله سينتصر له اي نعم نعم ينتصر له وان هؤلاء الكافرين لن يتركهم الله
سبحانه وتعالى بعد ان عاندوك واذوك وقاتلوك واخرجوك فان الله سبحانه وتعالى سيعاقبهم وان يتركهم. والعجيب انه هنا يقول ان
ربك - [00:33:20](#)

سريع العقاب مع ان الله سبحانه وتعالى يمهل ويملي للظالمين فقد يقول قائل طيب وان سرحت العقاب مع ان الله يمهل يمهل يمهل
وحتى النبي صلى الله عليه وسلم قال اه حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ نعم - [00:33:41](#)

ان يرون انه تأخر انتقام الله لهم وانتصار الله لهم. نعم. لكن الانسان مستعجل دائما. صحيح. وقال اتى امر الله فلا تستعجلوه. نعم.
وقال الانسان من عجل. نعم. فوصف الله لسرعة عقابه بمقاييسه هو سبحانه وتعالى. نعم - [00:33:59](#)

وانه مع هذا الابهال لو اراد ان يعجل العقوبة عجلها عجلها ان شاء الله ولا انتصر منه نعم وقد يكون سريع العقاب يعني اذا وقع عقاب
ويكون ايضا اي نعم. ان اخذه اليم اليم شديد. الا يمكن ان يدخل في معنى السرعة هنا معنى الشدة - [00:34:17](#)

ومعنى اه يعني من لوازمها ليست يعني من نفس دلالة سريعة من دلالة سريع اذا كان فيه تعليق ختامي على هذه السورة والله كون
وختمت بغفور رحيم الحقيقة هذا يعني ختام حسن. نعم. نرجو به نحن مغفرة الله ورحمته. امين. لاننا في هذا التفسير وفي هذا

الكلام - [00:34:36](#)

قد يعني يزيل اللسان بكلمة او نخطى في معنى فنسأل الله سبحانه وتعالى عفوه ومغفرته ورحمته وهو سبحانه وتعالى ذو الفضل
العظيم ان ما قصدنا ذلك ولا اردناه وانما اردنا ان نبين كلام الله عز وجل لعباده - [00:34:56](#)

نعم. وان نسوق لهم هذا الكلام ونبين كيف انه يمكن تطبيقه في الواقع وانه يحاكي ما يحتاجونه في حياتهم. صحيح. ايضا نسأل الله
سبحانه وتعالى المغفرة اه ايضا هذه السورة سورة الانعام تحدثت عن التوحيد وتحدثت عن يعني معارضة المشركين والى اخره. وهي
في الحقيقة كلها رحمة سبحان الله العظيم. يعني - [00:35:12](#)

هذا البيان وهذا الايضاح وهذا التهديد كله رحمة بهؤلاء المكذبين ودعوة لهم للتوبة ودعوة لهم للدخول في هذا الدين حتى ينالوا هذا
الاجر العظيم في الآخرة الذي وعد الله به سبحانه وتعالى. فهو رغم هذا - [00:35:32](#)

الذي ذكرناه الا ان وعده سبحانه وتعالى عظيم. لمن امن به واستجاب لامره. نعم لاننا نقف عند هذا ان شاء الله ونحمد الله ان انتهينا
من هذه السورة ونسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا للبدء بسورة الاعراف. الاعراف. وان يبارك لنا جميعا فيما نقول ونسمع انه صيام -

[00:35:47](#)

مثمرات محدقات محكمات حولها تسكن نفوس الهائئات كم سنة تروح وانارت من حياة بين انهار البشائر والعظاات واستلذ القلب فهما
وثبات انه حيث المعجزات - [00:36:07](#)